

شهداء الفضيلة

الشهيد السيد محمد علي الموسوي الإصفهاني رحمته



ولادته

ولد الشهيد السعيد في مدينة النجف الاشرف. (عام ١٣٥٠ هـ) جده لايه آية الله العظمى السيد اسماعيل الموسوي الاصفهاني، وجده لأمه سماحة آية الله السيد حسين البادكوبي، الفيلسوف الإسلامي الكبير.

دراسته

انتظم الشهيد السعيد في سلك الحوزة العلمية في مسقط رأسه، ودرس المقدمات والسطوح بكل جد واجتهاد ليحضر دروس الخارج، وليتفقه في علوم آل محمد عليهم السلام فقد تتلمذ في درس الخارج في الفقه والأصول على أيدي كبار أساتذة الحوزة العلمية وتقدم في دراسته.

صفاته الخلقية

كان الاهتمام بشؤون الدين والتوكل على الله في كل صغيرة وكبيرة والاخلاص والحب لآل بيت رسول الله عليهم السلام من خصائصه الاخلاقية ومن ملامح شخصيته.

وضع نصب عينيه معرفة دينه ونشر قيم الدين الاسلامي الحنيف، ولهذا امتازت محاضراته بالجدابية والتأثير في أوساط الشباب.

كان الشهيد مصداقا لقوله تعالى: (ومن يتوكل على الله فهو حسبه).

عرف الشهيد بولائه لأهل البيت عليهم السلام فقد كان يلهج بذكر مناقبهم في الحل والترحال وبخاصة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

كان الشهيد وكيلاً مطلقاً لكل من المرحوم آية الله العظمى السيد محسن الحكيم والمرحوم آية الله العظمى السيد أبي القاسم الخوني في مدينتي «الشامية» و «الديوانية».

مؤلفاته

ترك الشهيد السعيد وراءه آثاراً ومؤلفات من بينها: ١- تقريرات فقه آية الله العظمى السيد الخوني، ٢ - تقريرات فقه آية الله الشيخ كاظم التبريزي، وهذه التقريرات تقع في ثمانية مجلدات مخطوطة، ٣ - مؤلفات وكتباً أخرى في قضايا العقيدة والاخلاق والمجتمع.

مشاطه الاجتماعي وجهاده

كان الشهيد السعيد ناشطاً في الحقل الاجتماعي، وقد عرف بذلك في كثير من الاوساط.

وقد امتاز بقطنة في المجال السياسي والاجتماعي، وكان يراقب عن كتب كل التيارات السياسية ويتصدى للانحراف في الظرف المناسب وكلما استدعت الحاجة ذلك.

وقد وقف الشهيد في مواجهة المد الشيوعي آنذاك، وكان يلاحق الشيوعيين في كل مكان يمكنه الوصول اليه ليفقد مزاعمهم وأفكارهم وعقائدهم الباطلة.

وقد وصل الأمر أن جاء وقد منهم إلى السيد محسن الحكيم يشكون له ذلك ولكن السيد الحكيم دافع عن حركته ورفض الاصفاء إلى شكواهم.

استشهاده

كانت اجهزة البعث قد أخذت على عاتقها ترويج ونشر الفساد الاخلاقي وفق برامج خبيثة، ولهذا غضب الشهيد السعيد لقيم السماء وابت غيخته الإسلامية السكوت أمام نظام حزب البعث الفاسد في عام ١٣٩٠هـ) قام البعثيون باعتقاله واعتقال الكثيرين من ابناء العراق الفيارى واقتادوهم إلى اماكن مجهولة لتقطع على مدى أكثر من عشرين سنة أخبارهم. وبعد الهجوم الأمريكي البريطاني على العراق وسقوط النظام وحزب البعث المنحط لم يعثر له على أي أثر، وتأكد نبأ استشهاده إيان سنوات الاعتقال.

المصدر: شهداء العلم والفضيلة في العراق، ص ٢٢٩-٢٣٠



مقالة

معركة الطف الخالدة

دروس وعبر لكل زمان ومكان

⚠️ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

الإنسان، وأهواءه.
الدرس الرابع:
أن نحمل شعار القرآن.
الدرس الخامس:

أن نرفض الباطل، والزيف، والفساد، والضلال، وأن نرفض كل ألوان الانحراف الأخلاقي، والثقافي، والاجتماعي، والسياسي.

الدرس السادس:
أن نكون الصرخة التي تواجه الظلم والظالمين، وتواجه البغي والباغين، وتواجه الطغيان والطاغين، وتواجه الاستكبار والمستكبرين.

الدرس السابع:
أن نكون المبدئين الأقوياء الذين لا يسامون، ولا يتنازلون، ولا يسترخون، كقوله تعالى: (أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) [الفتح: ٢٩].

ولا تعني المبدئية والصلاية أن لا نعيش المرونة والانفتاح والشفافية في حواراتنا مع الآخرين.

والإنسان المؤمن في حالات التصدي والمواجهة والصراع يجب أن يكون شديداً وحديداً وصارماً في موقفه مع أعداء الإسلام، وأعداء الحق.

نعم، حينما يحاور الآخرين، ويدعو ويبلغ يجب أن يكون مرناً منفتحاً شفافاً.

وهنا نؤكد أنَّ المرونة والشفافية في حواراتنا مع الآخرين لا تعني الاسترخاء في طرح الأفكار والقناعات العقيدية والمذهبية، والثقافية والسياسية.

ولا تعني الاسترخاء في طرح الحجج والبراهين، ولا تعني المساومة والتنازل، ولا تعني المجاملة الفكرية، أو المجاملة السياسية، أو المجاملة الاجتماعية، ولا تعني السكوت عن مواجهة الأفكار التي تتنافى مع المبادئ والقيم التي نؤمن بها، فالمرونة في منهجنا هي أسلوب متكامل في الحوار.

الدرس الثامن:
أن نعيش الصمود والثبات في مواجهة كل التحديات، التحديات الفكرية، والثقافية، والنفسية، والاجتماعية، والسياسية، والإعلامية.

الحسينيون الحقيقيون لا يعرفون الانهزام، والتراجع والتخاذل، والضعف والخور، فهم الثابتون الصامدون، الذين يملكون غُفْوان العقيدة، وصلابة الإيمان، وإباء المبدأ، وشموخ الموقف.

عدوهم الغادر المتوحش، ولقد كانت أمامهم فرص النجاة التي عرضها قائدهم الإمام الحسين عليه السلام فقد كانت أرض كربلاء شاهداً على ملحمة مواجهة أهل الحق والتضحية والفداء مع أهل الباطل، وباتت القدوة المثلى في الكرامة والحرية والعدالة لكل جيل.
يزدان تاريخ الأمم والشعوب بمشاهد زاخرة، روت تلك الشعوب أرضها بالدماء، واقفة بوجه الطواغيت، مطالبة بحريتها مرة، ورافعة راية الحق منصوره مرة أخرى، ولكن من الصعب أن نجد في صفحات تاريخ الشعوب ثورة كالثورة الحسينية، وأبطالا شامخين برزوا للمنايا بغبطة وسرور.

■ **التضحية من أجل قداسة الحق**
فالقضية التي استشهد من أجلها الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه الأبرار عليهم السلام هي قضية جلية.. إنها قضية التضحية من اجل قداسة الحق الذي تلم والانحراف بالمبادئ باتجاه الخطيئة من قبل يزيد بن معاوية.

إن الدرس الذي يجب أن نأخذه من هذه الثورة هو درس القتال بين إثنين وسبعين مقاتلا أو يزيدون، اصطحبهم الإمام الحسين عليه السلام من أهل بيته وصحبه الأبرار الميامين وبين عشرين ألف فارس وهم جيش يزيد.. وما دار من قتال تجلى بالآلام والبطولات التي سطرها التوار.

لقد كانت تضحية ومجداً فُرت بها عيون أمة الإسلام فيما بعد الثورة، لأن الحسين عليه السلام جعل الحق والحرية قيمة ومثوبة، فلم يهمه النصر العسكري، وقد ترجم ذلك شاعر العراق أبو الحب الكبير الشيخ محسن بن الحاج محمد (١٨١٠-١٨٨٧م) (١٢٢٥-١٣٠٥هـ)،

الكريلاني المولد والمسكن والمدفن، بالبيت المشهور على لسان الإمام الحسين عليه السلام:
إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي يا سيوف خذيني وهو من قصيدة يائية في رثاء الإمام الحسين، من بحر الكامل الثاني، ومطلعها:

إن كنت مشفقة علي دعيني ما زال لومك في الهوى يغريني
لقد وقفت التلة المؤمنة وراء الحسين عليه السلام، ليس لهم في إحراز النصر على عدوهم أدنى أمل، وليس أمامهم سوى القتل بأسلحة والعناوين التي صاغتها ضلالات

شققنا العراق – تحمل واقعة الطف الخالدة من الدروس والعبر ما يصلح لكل زمان ومكان، فقد كانت أرض كربلاء شاهداً على ملحمة مواجهة أهل الحق والتضحية والفداء مع أهل الباطل، وباتت القدوة المثلى في الكرامة والحرية والعدالة لكل جيل.

يزدان تاريخ الأمم والشعوب بمشاهد زاخرة، روت تلك الشعوب أرضها بالدماء، واقفة بوجه الطواغيت، مطالبة بحريتها مرة، ورافعة راية الحق منصوره مرة أخرى، ولكن من الصعب أن نجد في صفحات تاريخ الشعوب ثورة كالثورة الحسينية، وأبطالا شامخين برزوا للمنايا بغبطة وسرور.

■ **التضحية من أجل قداسة الحق**
فالقضية التي استشهد من أجلها الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه الأبرار عليهم السلام هي قضية جلية.. إنها قضية التضحية من اجل قداسة الحق الذي تلم والانحراف بالمبادئ باتجاه الخطيئة من قبل يزيد بن معاوية.

إن الدرس الذي يجب أن نأخذه من هذه الثورة هو درس القتال بين إثنين وسبعين مقاتلا أو يزيدون، اصطحبهم الإمام الحسين عليه السلام من أهل بيته وصحبه الأبرار الميامين وبين عشرين ألف فارس وهم جيش يزيد.. وما دار من قتال تجلى بالآلام والبطولات التي سطرها التوار.

لقد كانت تضحية ومجداً فُرت بها عيون أمة الإسلام فيما بعد الثورة، لأن الحسين عليه السلام جعل الحق والحرية قيمة ومثوبة، فلم يهمه النصر العسكري، وقد ترجم ذلك شاعر العراق أبو الحب الكبير الشيخ محسن بن الحاج محمد (١٨١٠-١٨٨٧م) (١٢٢٥-١٣٠٥هـ)،

الكريلاني المولد والمسكن والمدفن، بالبيت المشهور على لسان الإمام الحسين عليه السلام:
إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي يا سيوف خذيني وهو من قصيدة يائية في رثاء الإمام الحسين، من بحر الكامل الثاني، ومطلعها:

إن كنت مشفقة علي دعيني ما زال لومك في الهوى يغريني
لقد وقفت التلة المؤمنة وراء الحسين عليه السلام، ليس لهم في إحراز النصر على عدوهم أدنى أمل، وليس أمامهم سوى القتل بأسلحة والعناوين التي صاغتها ضلالات

سيماء الصالحين



العلامة الشعراني

يقول المرحوم الشعراني: «والنصيحة الأخيرة أن لا يعتبروا أنَّ العلم بدون التقوى والورع ذا قيمة أبداً، وأن لا يستخفُّوا بكلام علماء الدين، وأن يعلموا أنَّ تعظيمهم أحياء وأموثاً يوجب مزيد التوفيق» . وأنا أغتنم الفرصة هنا، وأحذّر طلاب العلوم الدينية -الذين هم مثلي لم يصلوا إلى كمال العلم- أن لا يسيئوا الظنَّ أبداً بكبار علماء الدين؛ إذ إنَّ أقلَّ جزاء لهذا العمل هو الحرمان من فيض علومهم. ما أتعسه شقاء أن يكون الشخص سيئَ الظنِّ بكبار علماء الدين ولا يعتني بكلامهم. إذا وجدت عالماً يعترض على كلام آخر ويفنده، فالسبب في ذلك أنهم يحبّون الحقيقة أكثر من أيّ شيء آخر، وإذا سها شخص أو أخطأ فمن الواجب التنبيه على ذلك؛ لأنّه ليس معصوماً، ولم يبذل الدقّة المطلوبة، ومَرَّ به سريعاً، فبقي ذلك السهو في كلامه، ولو أنّه مرَّ به ثانية لأصلحه.

المصدر: سيماء الصالحين، ص ١٩٥

كلمات للحياة



التوكل على الله عبادة توحيدية خالصة

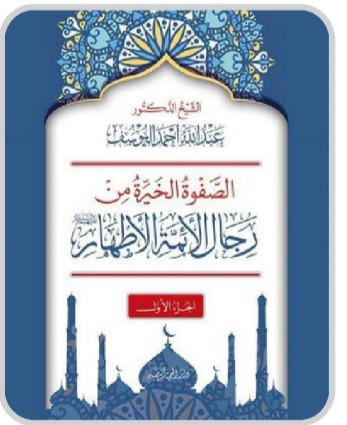
قال الشهيد الثاني رحمته في وصف بعض وظائف طالب العلم: "وأن يتوكل عليه وأن يُفوّض أمره إليه، ولا يعتمد على الأسباب فيوكل إليها وتكون وبلاً عليه، ولا على أحد من خلق الله تعالى، بل يُلقِي مقاليد أمره إلى الله تعالى في أمره ورزقه وغيرهما، يظهر عليه حينئذٍ من نفحات قدسه ولحظات أنسه ما يقوم به أودّه، ويحصل مطلبه، ويصلح به أمره، وقد ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله: أنَّ الله قد تكفّل لطالب العلم برزقه خاصّةً عمّا ضمنه لغيره. بمعنى أنَّ غيره يحتاج إلى السعي على الرزق حتّى يحصل غالباً، وطالب العلم لا يكلفه بذلك، بل بالطلب، وكفاه مؤونة الرزق إن أحسن النية وأخلص العزيمة.

وعندي في ذلك من الوقائع والدقائق ما لو جمعته بلغ ما يعلمه الله من حُسن صنع الله بي وجميل معونته منذ اشتغلت بالعلم وهو مبادئ عشر الثلاثين وتسعمائة إلى يومي هذا وهو منتصف شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة، وبالبجلة: فليس الخبر كالعيان".

المصدر: موسوعة الشهيد الثاني

(كتاب منية المريد)، ج ١، ص ٦٨-٦٩.

صدر حديثاً



الصفوة الخيرة من رجال الأئمة الأطهار

صدر حديثاً عن دار المحجّة البيضاء في بيروت كتاب جديد للشيخ عبدالله اليوسف بعنوان: (الصفوة الخيرة من رجال الأئمة الأطهار عليهم السلام). الكتاب الذي يتألف من مجلّدين، يقع الجزء الأوّل منه في ٦٣٦ صفحة، فيما يقع الجزء الثاني في ٤٨٩ صفحة من الحجم الكبير، وفيه يسلط اليوسف الضوء على الصفوة المؤمنة والنخبة المتميّزة من كبار الفقهاء والعلماء، الذين تخرّجوا في مدسة أهل البيت عليهم السلام العلمية.

ويترجم الكتاب لخمسمة وثلاثة من العلماء البارزين، مع الإشارة إلى آثارهم وأدوارهم العلمية والعملية، ويجمع في أسلوبه بين علم الرّجال وعلم التراجم والسّير، مع التركيز على العدول والثّقاّة من رجال الأئمة عليهم السلام. ويتألّف الكتاب من اثني عشر فصلاً.